الفصل الأول

تمهيد البحث

١,١ المقدمة

في هذا عالمنا المترابط حاليًا، لقد أصبحت المناظرة أداة تعليمية معروفة وهي أمر في غاية الأهمية، ومن الملحوظ أنها ليست غريبة في هذا العصر التربوي وخاصة منذ وجود منظمة مناظرات قطر لترويج المناظرة العربية لأرجاء العالم. واستنادًا إلى موقعها الرسمي على الإنترنت، تعد مناظرات قطر منظمة مؤثرة في مجال المناظرة والخطابة العامة في قطر ومنطقة الشرق الأوسط الأوسع. تهدف مناظرة قطر، والتي تأسست عام ٢٠٠٧م، إلى تعزيز التفكير النقدي والتواصل الفعال ومهارات القيادة بين الشباب من خلال مسابقات المناظرة والبرامج التدريبية والمبادرات التعليمية.

ومن المعروف أنها تعمل كمنصة للمتناظرين للمشاركة في الخطاب الفكري مع أنهم الناطقون بغيرها. وتطورت هذه الأوضاع التعليمية من خلال المناظرة العربية لتطوير قدراتهم في التحدث أمام الجمهور، وتعزيز معرفتهم بالمواضيع المتنوعة متحدثين بهذه اللغة المتميزة. تستضيف مناظرات قطر العديد من المسابقات والبطولات على المستويين الوطني والدولي، مما يوفر للمشاركين فرصًا لعرض مهاراتهم في المناظرة وتبادل الأفكار مع أقرانهم من مختلف البلدان.

ومن المذكور سابقًا أيضًا، تلعب مناظرة قطر أيضًا دورًا مهمًا في تنظيم ورش العمل والدورات التدريبية وبرامج بناء القدرات للمعلمين ومدربي المناظرات والمتناظرين. وتهدف هذه المبادرات إلى تعزيز جودة تعليم المناظرة وتعزيز أفضل الممارسات في التدريب على المناظرة. ويضمن تركيز المنظمة على توفير فرص التطوير المهني تزويد المعلمين بالأدوات والاستراتيجيات اللازمة لتدريس المناظرة وتوجيهها بشكل فعال.

ومن خلال النظر في هذه الثورة المهمة، من الحقائق التي لا يمكن إنكارها أن ماليزيا قبلت هذه الثقافة وتكيفت معها. ولم يتوقف هذا الأمر البارز على تلك المرحلة، بل فتحت الحكومة أبوابًا واسعًا

لجميع الناطقين بغيرها لمشاركة المسابقات في المناظرة العربية، ويمكن قبولها في ماليزيا بشكل إيجابي في العديد من البطولات التي تنظمها إدارات المدارس الماليزية وكذلك مرحلة التعليم العالي. يقال إن المناظرة العربية شهدت تطوراً كبيراً في ماليزيا على مر السنين. ويمكن أن يُعزى نموها حول اللغة العربية إلى عوامل مختلفة، بما في ذلك الاهتمام المتزايد بتعلم اللغة العربية، والاعتراف بها كأداة تعليمية فعالة، وجهود المؤسسات التعليمية والمنظمات في تعزيز أنشطة المناظرات.

لا شك أن أحد التطورات الملحوظة في تطور المناظرات العربية في ماليزيا هو إنشاء نوادي ومجتمعات المناظرة في الجامعات والمدارس. توفر هذه النوادي منصات للطلاب للمشاركة فيها بشكل مباشر وذلك أيضًا لإعطاء الفرص للعديد من محبي العربية من أجل المشاركة في المسابقات وتعزيز مهاراتهم التحدث والتفكير النقدي لديهم. لقد ساهمت هذه المشاركة وإنجازات الطلاب الماليزيين في مسابقات المناظرة العربية الوطنية والدولية في زيادة نمو وشعبية هذا النشاط (Rasdi et al.، 2017).

وبالإضافة إلى ذلك، لعبت الحكومة الماليزية، من خلال مبادراتها لتعزيز تعلم اللغة العربية، دورًا كبيرًا أيضًا في تطور المناظرة العربية. وأفاد وان عبد الله (٢٠١٢م) أن إدراج المناظرة العربية في مناهج اللغة والدعم المقدم للمدارس والجامعات لتنظيم فعاليات المناظرة قد ساهم في توسيع فرص المناظرة العربية للطلاب. وأما التعاون بين المؤسسات التعليمية والمنظمات المخصصة للغة العربية والمناظرة، داخل ماليزيا ودوليًا، فقد سهل تبادل المعرفة والموارد وأفضل الممارسات في المناظرة العربية. وقد أقرت هذه الحقيقة بوضوح في تقرير واحد من قبل محمد (٢٠١٦م)، والذي ذكر فيه أن ورش العمل والندوات والبرامج التدريبية التي أجرتها هذه الفئات لقد ساعدت في تعزيز مهارات وقدرات المدربين والمشاركين في المناظرات العربية.

وعلاوة على ذلك، فإن لم يؤد تطورها في ماليزيا إلى تحسين المهارات اللغوية والجدلية بين المشاركين فحسب، بل أدى أيضًا إلى تعزيز التفاهم الثقافي والتفكير النقدي والوعي العالمي. وفي نفس المجلة التي كتبها محمد (٢٠١٦م)، أعاد التأكيد على أنها قد وفرت منصة جلية للطلاب للانخراط في الخطاب الفكري والتعبير عن آرائهم وتطوير تقدير أعمق للغة العربية وتراثها الثقافي الغني. ومن خلال المشاركة في المناظرة، تتمتع بشكل بارز بقدرة هائلة على التواصل بشكل فعال عبر الثقافات واللغات كما قيل من قبل Liddicoat (2016). وبالتالي، فلا عجب أن أهمية تعليم اللغة العربية كلغة ثانية قد نمت بشكل كبير،

خاصة بالنسبة للناطقين بغيرها الذين يسعون إلى الانخراط مع العالم العربي في مختلف المجالات المهنية والأكاديمية. فيمكن القيام بذلك عن طريق الانضمام إلى المناظرات واكتساب مصلحتها.

وفي مناقشة أعمق وأكبر، من أحد الجوانب المحددة لتعليم اللغة العربية الذي اكتسب زخمًا هو تدريس المناظرات العربية للناطقين بغيرها. لا تقتصر المناظرات على تعزيز التفكير النقدي والإقناع ومهارات الاتصال الفعال فقط، حيث وجد Majidi, A.E., Graff, R.D. and Janssen, D (2020). في بحثهم أن تدخل المناظرة أتاح للطلاب فرصًا لممارسة الكتابة قبل وأثناء المناظرات.

ومع ذلك، فإن تدريس المناظرات باللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب دراسة متأنية لاحتياجاتهم الفريدة، بما في ذلك تحديات اللغة شتى والاختلافات الثقافية وأنماط التعلم الفردية. في ماليزيا، أحد التحديات الأساسية التي تواجه الحكومة الماليزية هو ندرة الموارد والخبرات المخصصة على وجه التحديد للمناظرات العربية. لهذا السبب، يوسف وآخرون (٢٠١٩م) أوضح أن تطوير وحدات تدريبية شاملة، وتوفير مدربين مؤهلين، وإنشاء مواد تعليمية مناسبة هي الاحتياجات الحالية والمواد المهمة لتطوير مهارة مناظرة أفضل. ويشكل هذا النقص في الموارد والخبرات المتخصصة عائقاً كبيراً أمام التنفيذ الفعال للمناظرات في المناهج العربية.

وإنها تزداد سوءًا بالنظر إلى قيود المناهج التعليمية الحالية. يكمن التحدي الرئيسي الآخر في قيود إطار المناهج الحالي. تعطي الإرشادات الحالية الأولوية لإتقان اللغة والجوانب النحوية، مما يترك مجالًا محدودًا لتكامل المناظرة كأداة لتنمية مهارات التفكير النقدي والتواصل. يقترح الحبشي وآخرون (٢٠٢٠م) تعديل المناهج لاستيعاب مهارة المناظرة مع الحفاظ على التوازن مع أهداف تعلم اللغة الأخرى. فهذا لضمان تمكن الطلاب من التفوق في التحدث بثقة بدلاً من معرفة الجزء النظري في اللغة العربية مثل القواعد والصرف فقط، وذلك لأن المعرفة النظرية ستكون لا تنفع بلا ممارسة في التحدث.

أما هذا هو السبب في أن التنفيذ الناجح للمناظرة العربية فيتطلب مدربين تدريباً جيداً يمتلكون كل من إتقان اللغة العربية ومهارات تيسير المناظرة. ومع ذلك، فإن ضمان وجود عدد كاف من المعلمين المدربين وتوفير فرص التطوير المهني المستمر للمعلمين الحاليين لا يزال يمثل تحديات مستمرة وهذه الحالة تعوق إنجازها. فمن هذا المنطلق، قد أكّد أحمد وآخرون (٢٠٢١م) بأن برامج تدريب المعلمين أو مدربي

المناظرات حاجة ماسة للتركيز على تزويدهم بالاستراتيجيات التربوية الضرورية ومعرفة المحتوى وتقنيات التقييم الخاصة بالمناظرات العربية والتي يمكن أن تساعد بشكل كامل في تعزيز مهارة المناظرات وتطويرها تجاه الناطقين بغيرها.

فلذلك، يهدف هذا البحث الحالي إلى استكشاف احتياجات تطوير وحدات تدريبية مصممة خصوصًا لتعليم المناظرة العربية للناطقين بغيرها. من خلال إجراء تحليل شامل للتحديات التي يواجهها المتعلمون ومتطلبات التدريس الفعال، تسعى هذه الدراسة إلى سد الفجوة بين منهجيات تدريس اللغة العربية التقليدية والمهارات المتخصصة اللازمة للمشاركة الناجحة في أنشطة المناظرة. ومن الجلي أن جميع نتائج هذا البحث لها آثار كبيرة على المعلمين ومطوري المناهج وصناع السياسات المشاركين في تعليم اللغة العربية.

ومن خلال معالجة الاحتياجات الخاصة للناطقين بغيرها في تدريب المناظرة وتعلم اللغة العربية، يسعى البحث إلى المساهمة في النهوض بتعليم اللغة العربية وتسهيل الدمج الفعال لأنشطة المناظرة في مناهج تعلم اللغة. ويسعى هذا البحث أيضًا إلى تسليط الضوء على احتياجات تطوير وحدات تدريبية في تدريس المناظرة العربية للناطقين بغيرها. فمن خلال فهم التحديات التي يواجهها المتعلمون وتحديد المكونات الأساسية للتعليم الفعال، تهدف الدراسة إلى تمهيد الطريق لتطوير مواد تدريبية شاملة وجذابة.

ومن أجل تجنب تفاقم هذه القضايا والمشاكل الحرجة، يقدم هذا البحث نظرة عامة واضحة وخطوات نافعة واستراتيجية جلية، مما يمكنها أن تكون مفيدة لجميع مدربي المناظرات وخبراء اللغة العربية وأيضًا للسلطة العليا. فيشير الباحث الحالي إلى أن هناك حلًا واحدًا فعالاً وهو تصميم وتطوير وحدة مناظرة باللغة العربية للجلسات التدريبية. يلعب دورًا مهمًا في تعزيز الكفاءة اللغوية ومهارات التفكير النقدي وقدرات الاتصال الفعال بين المتعلمين. تهدف هذه المقالة أيضًا إلى استكشاف أهمية دمج وحدة المناظرات العربية في الدورات التدريبية ومن المأمول أنها تسلط الضوء على فوائد هذه الوحدات المركزة في تعزيز اكتساب اللغة وتطوير المهارات الأساسية للناطقين باللغة العربية بغيرها.

ونتيجة لذلك، زادت أهمية تصميم وتطوير وحدة تدريبية مركزة على المناظرة العربية، كما أن يمكنه وضع استراتيجية للمدربين لتحسين الكفاءة اللغوية عن قصد بناءً على مستوى الطلاب واحتياجاتهم.

ستوفر وحدة المناظرة العربية موارد نظرية وعملية مفيدة ومتوازنة. للتفوق في المناظرات، فإن تحسين مهارة اللغة هو الخطوة الأولى والأكثر أهمية. تشير الأبحاث التي أجراها الحازمي (٢٠١٦م) إلى أن المشاركة والانضمام إلى فصل المناظرة العربية يحسن اكتساب المتعلمين للمفردات والدقة النحوية والطلاقة العامة في اللغة العربية. تتيح الطبيعة المنظمة لجلسات تدريب المناظرة للمتعلمين ممارسة مهاراتهم اللغوية وتطبيقها بشكل فعال، وتوسيع ذخيرتهم اللغوية.

وإن إجراء الوحدة التدريبية وتصميمها سيساعد في النهاية كل من المتناظرين والمدربين على تطوير مهارات التفكير النقدي خطوة بخطوة. إن دمج وحدات المناظرات العربية في الدورات التدريبية يسهل تطوير مهارات التفكير النقدي. ومن خلال المناظرة وجميع الجلسات التفاعلية للتدريب، يتم تحدي المتعلمين لتحليل وتقييم وتوليف المعلومات، وتعزيز مهارات التفكير العليا. يؤكد الراوي (٢٠١٩م) أن الانخراط في المناظرة يعزز قدرات المتعلمين على توليد الحجج المنطقية، وتقييم الأدلة بشكل نقدي، والانخراط في التواصل المقنع. هذه المهارات قابلة للنقل إلى ما بعد تعلم اللغة وتساهم في التنمية المعرفية الشاملة للمتعلمين. هذه المهارات مفيدة ومهمة لتكون متناظرًا أفضل.

هذا هو السبب في أن منظمة المناظرات العربية أو أي مؤسسة مرتبطة بها في ماليزيا يجب أن تصمم وتروج لاستخدام الوحدة في الدورة التدريبية. يتماشى بناء وتشكيل وحدة التدريب على المناظرات العربية مع الإجراءات التي اتخذها العديد من المنظمات الدولية، ولكن لسوء الحظ لا توجد العديد من منظمات المناظرات التي تركز بشدة على وحدة التدريب على المناظرات العربية.

هناك العديد من منظمات المناظرة التي طورت وحدات مناظرة مناسبة لأغراض التدريب. تدرك هذه المنظمات أهمية توفير مواد تدريبية منظمة وشاملة لمساعدة الأفراد على تطوير مهاراتهم في المناظرة بشكل فعال. بعض منظمات المناظرات البارزة المعروفة بوحداتها التدريبية تشمل الجمعية الوطنية للخطاب والمناظرة (NSDA). إنها واحدة من أكبر منظمات المناظرات على مستوى العالم، حيث تقدم مجموعة متنوعة من موارد ووحدات التدريب. وأنها توفر أدلة المناهج الدراسية الشاملة وخطط الدروس والمواد التدريبية لتنسيقات المناظرة المختلفة.

وفي غضون ذلك، طورت البطولات العالمية لمناظرات المدارس (WSDC) أيضًا مواد تدريبية تغطي جوانب مختلفة من مناظرة المدارس العالمية، بما في ذلك بناء الحالة، والحجج، وتقنيات التناظر. إنها بالتأكيد منظمة مناظرة دولية تركز على تنسيق مناظرة المدارس العالمية. وبصورة مماثلة، فإن منظمة Debate Mate هي أيضًا منظمة تركز على تدريس المناظرة ومهارات الاتصال للطلاب في المدارس. لقد طورت منهجًا منظمًا مع وحدات محددة لمختلف الفئات العمرية ومستويات الكفاءة. تغطي وحدات التدريب الخاصة بهم موضوعات مثل التحدث المقنع والتفكير النقدي وتقنيات التناظر.

ومن الجدير بالذكر أن هذا هو الوقت المناسب لتطوير وحدة مناظرة عربية مناسبة ومفيدة لماليزيا على وجه الخصوص، حيث يمكن لماليزيا أن تستفيد بشكل كبير من وجود منظمة مناظرة عربية مخصصة مع وحدات مناظرة مناسبة للتدريب. يمكن دمج وحداتها في المؤسسات التعليمية، مثل المدارس والجامعات، كجزء من المناهج الدراسية أو الأنشطة اللامنهجية. ومنها أيضًا، يمكن لماليزيا تحسين جودة التعليم من خلال تعزيز التفكير النقدي ومهارات البحث وقدرات التحدث أمام الجمهور بين الطلاب. هذا يؤهلهم للنجاح الأكاديمي ويزودهم بالمهارات اللازمة للوظائف المستقبلية. ولذلك تحاول هذه الدراسة أن تسدّ ثغرة مهمة في البحث عن طريقة مجدية ضمن تحليل حاجات تطوير الوحدات التدريبية في تدريس المناظرة العربية للناطقين بغيرها.

١,٢ مشكلة البحث

في الآونة الأخيرة، لطالما استخدمت أنشطة المناظرة التعليمية كأداة تعليمية نشطة للطلاب وكتنسيق لتشجيع التعلم التعاوني، حيث يمكنها زيادة أداء الطلاب. بتكرار فوائدها، يمكن للمناظرات الفعالة أن تزيد من مهارات التفكير النقدي والتواصل لدى الطلاب، وتشجع التعاون، وتعزز المشاركة بين الطلاب وكذلك بين الطلاب والمعلمين. فلا عجب أيضًا في أن المناظرة العربية قد اكتسبت اعترافًا هائلًا كأداة تعليمية فعالة لتعزيز الكفاءة اللغوية وإجادتها والتفكير النقدي ومهارات الاتصال الفعال بين المتحدثين الناطقين بغيرها. وتم إثبات هذه الفوائد من خلال بحث دولي واحد من Smith & Wartenberg (2014)، حيث قال كلاهما أن الطلاب المشاركين في المناظرة أظهروا كفاءة محسنة في التحدث، واكتساب المفردات الجديدة،

وطلاقة اللغة. وتوفر طبيعة المناظرة وتفاعليتها فرصًا ذهبية لجميع المتناظرين لصقل مهاراتهم اللغوية بشكل فعال، وكذلك مشاركتهم فيها قد توسع ذخيرتهم اللغوية وتنميها.

ومع ذلك، لا يزال هناك ندرة في وحدات التدريب الشاملة المصممة خصيصًا لتعليم المناظرة العربية والتدريب عليها للناطقين بغيرها. مع تزايد الطلب على تعلم اللغة العربية، يصبح من الضروري تحليل الاحتياجات والمتطلبات لتطوير وحدات تدريبية تلبي التحديات اللغوية والثقافية الفريدة التي يواجهها الناطقون بغيرها. وبالحديث عن تكامل المناظرة ودمجها في مناهج اللغة العربية في ماليزيا، فهو يواجه تحديات ومشكلات مختلفة. وهذه العقبات ليست خاصة بالحكومة الماليزية فقط، ولكن يواجهها العديد من أصحاب المصلحة المشاركين في تعليم اللغة العربية على الصعيدين العالمي والوطني. تهدف بيانات الإشكالية هذه إلى دراسة التحديات والتغلب عليها التي تواجهها الحكومة الماليزية وجميع الفئات ذات الصلة بهذا المجال في دعم المناظرة ضمن المناهج العربية.

فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالمناظرة العربية لدى الناطقين بغيرها، إلا أن غياب وحدات تدريبية جيدة التنظيم يشكل أكبر التحديات. أما المواد التدريبية الموجودة المستخدمة من قبل المدربين مثل الموارد عبر الإنترنت –مواقع الويب ومواد الفيديو في اليوتيوب– فليست جيدة التنظيم وتتعارض من حيث ملاءمتها. ويعتقد Smith (2018) أنها فشلت في تلبية احتياجات المتناظرين وتعيق مشاركتهم الفعالة ونموهم في مسابقات المناظرات العربية. وتم انتقاد الأسلوب التقليدي للتدريب على المناظرة لفشله في تعزيز التفكير النقدي ومهارات التفكير العليا (Yang & Rusli, 2012). والأسوأ من ذلك أن إحدى مشكلات وحدة التدريب على المناظرة هي قلة الاستمتاع والإرهاق الذي يعاني منه الطلاب بعد الدورات التدريبية (Hernawan & Yusuf, 2021). ويشير هذا إلى أن النهج التقليدي قد لا يكون جذابًا أو محفزًا بدرجة كافية للطلاب.

وعلاوة على ذلك، تم إجراء بحث محدود لتحديد الاستراتيجيات التعليمية المحددة والأساليب التربوية المطلوبة لتطوير وحدات تدريبية يمكنها تحسين تجربة التعلم لغير الناطقين بها (Jones, 2020). وعدم وجود وحدات تدريبية شاملة في تدريس المناظرة العربية للناطقين بغيرها لا يعيق تطور لغتهم فحسب، بل يحد أيضًا من قدرتهم على الانخراط في التحليل النقدي والتفكير المنطقي والحجج الفعالة. Brown et al (2019). في بحثهم، أشاروا إلى أنه بدون مواد تدريبية هادفة، قد يواجه المتناظرون الناطقون بغيرها صعوبة

في التغلب على تعقيدات المناظرة العربية، مما يعيق مشاركتهم الشاملة وتقدمهم في هذا المجال. فلذا، لمعالجة هذه الفجوة والثغرات، من الضروري إجراء تحليل شامل للاحتياجات والتحديات التي يواجهها الناطقون بغيرها في تعلم مناظرة اللغة العربية.

وبصرف النظر عن ازدهار مجال المناظرة، لقد شهد هذا مجال أيضًا أن هناك مشكلة نقص المواد التعليمية والتدريبية وقيودًا في المناهج الدراسية تعتمد فقط على النظرية والامتحانات. يمكن إثبات ذلك من خلال دراسة من القضاة (٢٠١٥م)، مؤكدة أن العديد من برامج تعلم اللغة العربية في الأنظمة التعليمية الموجهة نحو الامتحانات تركز على حفظ المفردات، وقواعد النحو، والنصوص بغرض اجتياز الامتحانات. لا يترك هذا النهج سوى القليل من الوقت والتركيز على تطوير مهارات التفكير النقدي والجدال من خلال أنشطة مثل المناظرة. لهذا السبب، يحتاج مدربو المناظرة إلى وحدات خاصة بتحسين وتمكين مهارات النقاش الأكثر شمولاً.

وليس هذا فقط، غالبًا ما تعتمد الأنظمة الموجهة للاختبار على طرق تعليمية تركز على المعلم حيث يقدم المعلمون المحتوى ويتلقى الطلاب المعلومات بشكل سلبي. لهذا السبب أوضح منصور (٢٠١٧م) أن هذا النهج قد يعيق تطوير مهارات الاتصال والحجج اللازمة للانخراط في المناظرة العربية. لم يحدث هذا الموقف المحزن في المناظرة العربية فحسب، بل حدث في اليابان في عام ٢٠٠٣م، كتب هذا ودرسه Alasmari, A., & Ahmed, S. S. (2012) عندما وجدوا أن ٣٠,٨ في المئة فقط من الطلاب تجرأوا على المناظرة باستخدام اللغة الإنجليزية. في الواقع، قالت دراسة Ramlan, F. A., Kassim, N. M., Pakirisamy, S., & Selvakumar, V. (2016) إن الأمر ينبع من شعور الطلاب بالخوف وعدم الراحة للتحدث والمناظرة باللغة الإنجليزية.

بناء على ذلك، من الواضح أن جميع الأطراف بحاجة إلى لعب دور مؤثر لضمان تعزيز مهارات المناظرة بنجاح. وهذا يتماشى مع اقتراحات أحمد وآخرون. (٢٠٢١) في ورقتهم عندما يشجعون أن هذا الجهد المشترك يحتاج إلى تغطية جميع أصحاب المصلحة من خلال ضمان تقاسم وتآزر المسؤوليات لمواجهة هذه التحديات بشكل جماعي مثل دعم أنشطة المناظرة وإدماجها في المناهج الدراسية بشكل إلزامي وتدريجي، وتخصيص الموارد والمواد المناسبة للوحدة، وتنظيم برامج تدريبية للمعلمين ومدربي المناظرة. وبناءً

على ذلك، تحاول الدراسة الحالية بإعداد البحث المستهدف إلى تحليل حاجات تطوير الوحدات التدريبية في تدريس المناظرة العربية للناطقين بغيرها.

١,٣ أهداف البحث

للتأكد من أن هذه الدراسة مركزة وذات أهداف واضحة، يقوم الباحث بتحليل عدة أشياء للإجابة وتحقيق أهداف البحث التالية:

١. الكشف عن الصعوبات التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير العربية من وجهة نظر المدربين
٢. بيان احتياجات المتناظرين بغير العربية في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة
٣. معرفة مكونات تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة العربية

١,٤ أسئلة البحث

فيما يلي ثلاثة أسئلة بحثية ستكون الأساس والتركيز لهذه الدراسة، من بينها:

١. ما هي الصعوبات التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير العربية من وجهة نظر المدربين؟
٢. ما احتياجات المتناظرين بغير العربية في تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة؟
٣. ما هي مكونات تصميم الوحدة التدريبية للمناظرة العربية؟

١,٥ أهمية البحث

إن كتابة هذا البحث العلمي المسمى بتحليل حاجات تطوير الوحدات التدريبية في تدريس المناظرة العربية للناطقين بغيرها له أهمية كبيرة لعدة أسباب. أولاً، هذا البحث مفيد للباحثين والدارسين. هذا يمكن أن يساعدهم على مواصلة الدراسات والبحوث في هذا المجال. يحتاج مجال المناظرة وتطوير المناهج أو الوحدة إلى مواصلة التأثيرات طويلة المدى التي يمكن استخدامها من قبل جميع تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات. وليس ذلك فحسب، يمكن للمجتمع بشكل عام مثل المدربين والمعلمين الاستفادة من هذه الدراسة لتحسين وتقوية الوحدة بتوصياتها الخاصة وفقًا لظروف وملاءمة المتناظرين –بناء على مستواهم–، فهذا سيفيد المجتمع من حيث تطوير التفكير النقدي المهارات والاهتمامات والرغبات والتفضيلات في المناظرة

بعمقها، لا يهم ما إذا كانت لغة الملايو أو الإنجليزية أو العربية. فلذلك، من خلال إجراء تحليل شامل لهذه الاحتياجات، يمكن أن تسهم المقالة في تطوير وحدات التدريب المستهدفة التي تتناول المتطلبات اللغوية والثقافية والتعليمية. وهذا بدوره يمكّن المتحدثين الناطقين بغير اللغة العربية من المشاركة بفعالية في المناظرة باللغة العربية.

علاوة على ذلك، تعد هذه الدراسة مفيدة جدًا للحكومة الحالية من خلال مساعدة الحكومة الماليزية على بذل قصارى جهدها دائمًا لتحسين وتطوير الوحدات، أو الأنشطة، أو المناهج، أو السياسات المتعلقة بالمناظرة من أجل تطوير مهارات التفكير عالية المستوى ومهارات التفكير النقدي للمجتمع الماليزي على نطاق واسع في نظام التعليم. وببساطة أيضًا، يمكن هذه الدراسة أن تملأ فجوة كبيرة في الأبحاث والدراسات المتعلقة بالمناظرة. وفعلًا، من خلال توفير تحليل شامل مثل هذا، فقد ساهم بشكل غير مباشر في معرفة وقاعدة بيانات محدثة لتسهيل اتخاذ جميع أصحاب المصلحة لمزيد من الإجراءات وتيسير الازدهار في رحلة اللغة العربية.

١,٦ حدود البحث

في حين أن البحث حول تحليل حاجات تطوير الوحدات التدريبية في تدريس المناظرة العربية للناطقين بغيرها يقدم رؤى قيمة، من المهم الاعتراف بحدوده. قد تشمل بعض قيود هذا البحث ومن هنا ينقسم البحث إلى:

١. الحدود الموضوعية: يركز الباحث فقط على تحليل حاجات تطوير الوحدات التدريبية في تدريس المناظرة باللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢. الحدود البشرية: تركز هذه الدراسة على تحليل احتياجات تطوير الوحدة التدريبية التي ستفيد فقط متناظري اللغة العربية الذين ليسوا متحدثين ناطقين بها. ومن الجوهري، تقتصر هذه الدراسة أيضًا على المدربين من خلفيات مختلفة للمناظرة العربية وهم من المؤسسات الجامعية المختلفة.

٣. الحدود المكانية: فيركز سياق المناقشة وحدودها البشرية من هذه الدراسة على متناظري اللغة العربية في ماليزيا فحسب، وليس في خارجها مثل إندونيسيا أو سنغافورة أو بروناي.

٤. الحدود الزمنية: تجري هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢٢/٢٠٢٣م وفقاً للتقويم الأكاديمي لجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM). وتستغرق عملية المعالجة وجمع البيانات من طوال الفصل الدراسي الثاني.

١,٧ مصطلحات البحث

هناك العديد من المصطلحات المهمة ضمن عنوان هذه الدراسة والتي تحتاج إلى شرح وتفسير لمجرد ضمان فهم أعمق للدراسة هذه، من بينها:

١. تحليل الحاجات:

ومن الجلي أن Felicia M Lekatompessy (2010) شرحت بأن تحليل الاحتياجات هو الخطوة الأولى في تصميم الوحدة التدريسية، وهو يوفر الصلاحية والملاءمة لجميع أنشطة تصميم الدورة التدريبية اللاحقة. ولقد أشار صالح محجوب وخير النساء (٢٠١٦م) إلى أن تحليل الحاجات يلعب دورًا مهمًا رئيسيًا قبيل تصميم الوحدة التدريسية، كما أنه يلبي حاجات الدارسين في مدة وجيزة دون تشتيت للجهود ويقدر على تحسين الدافعية لديهم لأنهم يجدون ما يريدون ويتطلعون إليه.

وانطلاقًا من ذلك، يمكن تعريف تحليل الاحتياجات بأنه عملية منهجية لجمع وتحليل المعلومات حول أهداف وغايات ومشاكل واحتياجات الأفراد أو المنظمات، وتحديد الإجراءات أو الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة. يستخدم تحليل الاحتياجات بشكل شائع في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك التعليم، والأعمال التجارية، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، لإثراء عملية صنع القرار وتطوير البرامج. يمكن أن تساعد نتائج تحليل الاحتياجات في ضمان تخصيص الموارد بفعالية وكفاءة، وأن التدخلات أو الحلول مصممة لتلبية الاحتياجات والأهداف المحددة.

٢. الوحدة التدريبية

بشكل عام الوحدة التدريبية هي مكون أساسي في عملية التدريب والتعلم ومستخدم خلال فترة التدريب، حيث تمثل وحدة متكاملة من المحتوى والأنشطة التي تهدف إلى نقل المعرفة وتنمية المهارات وتحقيق الأهداف

التعليمية. وتشير وحدة تدريبية للمناظرة إلى برنامج منظم ومنهجي مصمم لتطوير المهارات والكفاءات اللازمة للمشاركة في المناظرة. يتضمن عادةً سلسلة من الدروس والأنشطة والموارد التي تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي لدى المشاركين والتواصل المقنع وقدرات التناظر. توفر وحدات المناظرة إطارًا لفهم مبادئ المناظرة، واستكشاف صيغ مختلفة للمناظرة، وممارسة الجوانب المختلفة للمناظرة الفعالة، مثل بناء الموقف والتحليل جميع الحجج وردود عليها.

ووفقًا للقضاة (٢٠١٥م) ، تُعرَّف وحدة المناظرة للتدريب على أنها "برنامج شامل ومتسلسل يقدم إرشادات خطوة بخطوة للمشاركين في تطوير المهارات والاستراتيجيات الأساسية المطلوبة للمشاركة في المناظرات. فهي إطار عمل منظم يغطي موضوعات مثل فهم مبادئ المناظرة، وبناء حجج مقنعة، والبحث عن الأدلة، وتطوير الرفض والردود، وممارسة مهارات الاتصال والخطابة الفعالة. وقد تتضمن الوحدة أيضًا فرصًا للمشاركين للمشاركة في مناظرات وهمية، وتلقي التعليقات، وتحسين تقنياتهم المناظرة ".

٣. المناظرة:

إنها مناقشة رسمية حول مسألة أو قضية معينة ويتم فيها تقديم حجج معارضة وتنتهي عادة بالتصويت من لجنة التحكيم –حسب ضوء وطبيعة المسابقة أو البطولة–. من الواضح أنها طريقة رسمية للجدل لمعالجة القضايا والتعبير عن وجهات النظر والآراء. ومن الملحوظ تعد هذه الطريقة تضارب الآراء واختلاف وجهات النظر مدعمةً بالحجج المنطقية والأدلة الدامغة على أرض الواقع. إن المناظرة عبارة عن منصة فعالية لكل المتناظرين بشأنهم إظهار مهارات الاتصال وتطبيق تقنيات الاستشارات في إقناع الجمهور وأهم شيء هو جذب انتباه هيئة التحكيم (Asliza, 2016).

١,٨ الخلاصة

مِنْ جميعِ ما تقدَّمَ من بداية تمهيد البحث إلى نهايته، يخلِّص الباحث إلى أن قد قدم الفصل الأول من هذه الأطروحة لمحة عامة عن موضوع البحث بوضوح. كما سلط هذا الفصل الضوء على أهمية وملاءمة تطوير وحدة مناظرة عربية متخصصة للناطقين بغيرها. وقد شددت على الحاجة إلى معالجة التحديات الحاسمة التي يواجهها المتناظرون الناطقون بغير العربية في اكتساب وإتقان مهارات المناظرة العربية على وجه التحديد

في الجزء الخاص بالمشكلة الحالية المرتبطة بالمناظرة. فمن خلال ذلك، يحدد الفصل الأول الأساس للأطروحة من خلال تحديد سياق البحث وأهميته وأهدافه وتعريفه لكل مصطلح. وهي بمثابة خارطة طريق للفصول اللاحقة، والتي ستتعمق في الفصل الثاني الذي سيغطي الإطار النظري، وأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وكذلك عرض الإطار المفاهيمي. أما في حين أن الفصل الثالث فيتناول عن منهجية البحث. وبعدئذ ستستمر كتابة الباحث في الفصل الرابع والخامس باستعراض النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات المفيدة للجميع. وبذلك، من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في مجال تعليم اللغة العربية وتوفر رؤى قيمة في تصميم وتنفيذ وحدات متخصصة للناطقين بغيرها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA